

كلية التخصص: _____
قسم التخصص: _____
صادر القسم: _____
التاريخ: / /

نموذج رقم (ط/٢)
مشروع خطة أطروحة جامعية لطلبة الدكتوراه

١. معلومات شخصية:

اسم الطالب / الطالبة: _____ الرقم الجامعي: _____

الكلية: _____ القسم: _____

التخصص: _____ تاريخ الالتحاق بالجامعة: الفصل _____ العام الجامعي: _____

اسم المشرف على الرسالة: _____ التوقيع: _____

اسم المشرف المشارك (إن وجد): _____ التوقيع: _____

٢. عنوان الأطروحة:

أ. باللغة التي ستكتب بها الرسالة (يكتب طباعة):

"المستجدات المالية في الوقف: دراسة تأصيلية"

ب. العنوان مترجماً إلى العربية أو الإنجليزية (يكتب طباعة):

مشكلة الدراسة:

تتميز دراسة الوقف بكونها عملاً تعبيرياً إضافةً لكونها عملاً اقتصادياً ذو جوانب اجتماعية، فهو موضوع قديم جديد متجدد، فالوقف نظام قائم بذاته وله خصوصيته التي تميزه عن المؤسسات المالية والاقتصادية من حيث التأسيس والأهداف، وتتطلب مشكلة الدراسة من خلال قابلية الوقف وأحكامه للتطور بحسب تطور البيئة المحيطة به، فالوقف ليس قاصراً عن السير قُدماً مع التطورات الحاصلة في شتى ضروب الحياة، ومن اللافت للنظر أنه ظهر في الآونة الأخيرة جملة من القضايا المستجدة كنتيجة حتمية لتغير أساليب الحياة العصرية في كافة الميادين سواءً منها التطورات المالية والنقدية والاستثمارية وغيرها، إضافةً إلى ظهور أشكال جديدة من الأموال التي لم تكن معروفة لدى الفقهاء السابقين، وهذا بدوره يشكّل حافزاً للبحث في المستجدات الفقهية للوقف انطلاقاً من أهمية الأوقاف في إحداث تنمية مستدامة في اقتصاديات البلدان الإسلامية.

كما تظهر مشكلة الدراسة من خلال تمسك بعض المختصين بمسائل الوقف بالآراء الفقهية القديمة التي تحد من دور الوقف في العمل الخيري، وعدم الالتفات للآراء الفقهية التي تستند إلى فلسفة تشريع الوقف خاصة في الوقت الراهن، مما يؤدي إلى إعاقة عملية النهوض بهذا العمل الخيري وتنميته، وهذا بدوره يتطلب إعادة النظر في كثير من الآراء الفقهية الجامدة ومحاولة صياغتها صياغة فقهية جديدة في ضوء فقه معاصر للوقف لتجاوز الكثير من المشكلات التي قد تعيق عمل الوقف، من هنا تظهر الحاجة الماسة لتكثيف الجهود بغية دراسة كافة المستجدات المالية في الوقف لإعادة دوره الفعّال في نهضة الأمة الإسلامية.

وتظهر مشكلة الدراسة من خلال عدم اعتماد المؤسسات الوقفية للأساليب والأدوات الحديثة لتفعيل دور الوقف في التنمية، خاصة الصكوك الاستثمارية الإسلامية التي بدأت تنتشر في عدد من الدول الإسلامية.

كما ويأتي البحث الحالي استجابةً لتوجيهات العديد من الباحثين وخاصة في ملتقيات الفكر الاقتصادي الإسلامي إضافةً إلى ما تقدم به بنك التنمية الإسلامية من نداءات للاهتمام بموضوع الوقف.

أهمية الدراسة:

قام الفقهاء المسلمون على مر التاريخ الإسلامي بالعناية البالغة بالوقف؛ وذلك لمكانته السامية في الدين، ووضعو له من الأحكام ما يكفل استمراريته وتنميته لما للوقف من أهمية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الإسلامي عموماً، كما أن الإسهام الفاعل للوقف في البناء الحضاري للأمة والنجاح الذي حققته المؤسسة الوقفية على مدار قرون عديدة تجسد من خلال توفر إطار مؤسسي أدار الوقف بكفاءة عالية، وتظهر أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع له مساس مباشر بحياة الناس ويعتمد عليه الكثير من فئات المجتمع الفقيرة إضافةً لتوعية المجتمع الإسلامي بأهمية الأوقاف ودورها في تنمية المجتمع، وتعميق مفهوم الوقف ومكانته وتأصيله في حياة المسلمين، إلا أنه وفي ظل التطورات الحاصلة في كافة الميادين لا بد من السير بما يكفل للوقف من موازاة هذه التطورات خاصة أن هذا الدين الحنيف صالحٌ لإصلاح كل مكان وزمان، ناهيك عن دور الوقف في عملية إعادة توزيع الدخل وتقوية البنية الاقتصادية والعمل على إيجاد سبل جديدة للقروض التي تشكل حجر الزاوية في الكثير من الأنشطة الإنتاجية التي تعود بالفائدة على أغلب القطاعات الاستثمارية.

كما ستركز الدراسة على بيان وتوضيح دور الوقف الإسلامي في التنمية، وذلك من خلال النظر في الصيغ والأدوات الوقفية الحديثة، وخاصة الصكوك أو السندات الوقفية، من هنا كان لزاماً على الباحثين في العلوم الشرعية الالتفات للوقف ومستجداته المالية والدور التنموي له بغية إزالة اللبس عن الجوانب التي قد تشكل عائقاً أمام تطويره والعمل على الاجتهاد الفقهي المعاصر وفق المتغيرات والمستجدات في أحكام الوقف ونوازلها مع السير على خطى العلماء الأفاضل الذين سبقوا في هذا الميدان واستخلاص رؤاهم بما يحقق المصلحة العامة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى جملة من الأمور يمكن إيرادها حسب الآتي:

- التسليم بأن الوقف مؤسسة قائمة بذاتها، وهو ما يتطلب وجود إطار هيكلي لاحتواء المستجدات الوقفية وهي ذاتها رغبة المهتمين، وبالتالي إمكانية المساهمة الفاعلة للوقف في كافة النواحي سيما الاقتصادية الوطنية ورفع الحرج عن الإنسان ذاته.
- الكشف عن ماهية المستجدات المالية للوقف وتأصيلها، كوقف الصكوك والنقود واستثمار الوقف، وبيان موافقتها لأصول التشريع.

أسئلة الدراسة:

تنطلق الدراسة من السؤال الرئيس التالي:

- ما هي المستجدات المالية في باب الوقف، وما مدى موافقتها لأصول الشرع الإسلامي؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ١- ما هي فلسفة التشريع الإسلامي في التعامل مع المستجدات المالية للوقف؟
- ٢- ما المقصود بالصكوك الوقفية؟ وما هي صيغ استثمار الوقف بالاعتماد عليها؟
- ٣- ما المقصود بوقف النقود؟ وما هي صورته؟ وما أثر تغير قيمة النقود على قيمة الأصول النقدية الموقوفة؟

- ٤- ما هي الشروط الفقهية لاستثمار الوقف؟ وما هي أنجح وسائل الاستثمار ومجالاته؟

الدراسات السابقة :

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت الوقف وجوانبه المختلفة، خاصة تلك الصادرة عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت والمتضمنة في منتديات قضايا الوقف الفقهية، إلا أنه

وبعد عملية البحث لم يجد الباحث-على حد علمه- رسالة مستقلة في بيان المستجدات المالية في باب الوقف وإنما ألفت رسائل وأبحاث علمية في بعض مفردات هذه المستجدات ومنها :

١- دراسة العمري (٢٠١٣) بعنوان: " وقف النقود وطرق استثمارها : تطبيق معاصر لوقفية الملك

عبد الله الثاني ابن الحسين (الكرسي المكتمل لدراسة فكر الإمام فخر الدين الرازي والإمام محمد

الغزالي) " بحثت الدراسة حكم وقف النقود مع إيراد الخلافات في هذا الموضوع، وترجيح ما يراه

الباحث متناسباً مع الواقع المعاصر، إضافةً إلى ذكر أهم الطرق التي أوردها الفقهاء لوقف النقود،

وختمت الدراسة في مدي تطبيق أركان الوقف وشروطه في وقفيتي الملك عبدالله الثاني.

٢- دراسة العاني (٢٠٠٨)، بعنوان: "صناديق الوقف الاستثماري، دراسة فقهية اقتصادية"، تتطرق

الدراسة من نظرية فحواها بأن الفقه الإسلامي يحمل في طياته مكامن عديدة للارتقاء بالوقف

وسننه؛ يمكن أن تعين الباحثين في استنباط آليات جديدة، منها: (صناديق الوقف الاستثماري)

للنهوض بتجربة الوقف ويهدف إلى إثبات ذلك من خلال بيان أحكام الوقف عامة ووقف المنقول

(ومن ضمنه النقود) خاصّة، ثمّ استعراض تجربة الصناديق الاستثمارية من حيث مشروعيتها

وأنواعها، ومن ثمّ تحليل تجربة الصناديق الوقفية المعاصرة، ثمّ عرض تصور لصناديق الوقف

الاستثماري من حيث مشروعيتها وآراء الفقهاء المعاصرين فيها.

٣- دراسة معاشي (٢٠٠٦) بعنوان: "البعد المقاصدي للوقف في الفقه الإسلامي" هدفت الدراسة إلى

التعرف على مدى تأثير المقاصد في لزوم الوقف ومحلّه والاستحقاق فيه، ومدى تدخل المقاصد

في شروط الواقفين وفي قضايا المناقلة والاستبدال مع ذكر تطبيقات هذه الأبعاد المقاصدية للوقف

في آثارها العلمية والدعوية والاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- أن الوقف من أفضل الصدقات التي أمر الله تعالى بها وحثّ عليه

- أن التنمية الشاملة التي تنشدها الأمة الإسلامية لا يمكن أن تنجح إلاّ إذا نشرت الوعي بين شعوبها

بأهمية الوقف على الأعمال الخيرية والاجتماعية .

- أن تطوير نظام الأوقاف، إدارةً وتسييراً، واستثماراً، وأحكاماً يقتضي تضافر الجهود .

- ٤- دراسة بوضياف (٢٠٠٦) بعنوان: "إدارة أموال الوقف وسبل استثماره في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري- دراسة مقارنة". هدفت الدراسة إلى إيجاد إطار قانوني لتسيير أموال الوقف وأملاكه والوقوف على حقيقة الوقف وأن هدفه ديني وديني كما يعد نظاما بكل المواصفات والمقاييس، وشملت الدراسة أربعة أبواب، تناول الباحث في البداية مبحثا حول التطور التاريخي لوظيفة أموال مؤسسة الوقف، وفي الباب الأول تكلم عن أموال مؤسسة الوقف في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري، وفي الباب الثاني تناول سبل استثمار أموال مؤسسة الوقف في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري والباب الثالث كان حول إنشاء مؤسسة الوقف والآفاق المستقبلية لتطويره، وأما الباب الرابع فقد تناول فيه الباحث الحماية القضائية لمؤسسة الوقف، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:
- أن تقام مؤسسة الوقف وتدار على أساس اقتصادي، وتكون تحت إشراف هيئة اعتبارية مستقلة، وتحت إشراف ذوي الكفاءة العالية.
 - يتطلب أن تكون لهذه المؤسسة إدارة حديثة بالمواصفات التي تتمتع بها المؤسسات الاقتصادية.
 - محاولة التوفيق بين أحكام الشريعة الإسلامية وأحكام القانون الخاص بالوقف لتفادي التناقضات التي تحدث المنازعات في الوقف .
- ٥- دراسة الكردي (٢٠٠٢) بعنوان: "الوقف: البديل الشرعي للتأمين" هدفت الدراسة إلى إيجاد بديل شرعي عن التأمين، الذي صار محرّك الحياة الاقتصادية في الوقت الحاضر، وله دور مهم في الحياة اليومية، وتناولت الباحثة صورة البديل الشرعي للتأمين، وهي إيجاد صندوق وقفي للتأمين ليقوم بأداء الدور الذي يؤديه التأمين من تغطية للأضرار وسد للحاجات، وذلك من خلال مناقشة ما تصورات أولية مقترحة للصندوق الوقفي، حكمه الشرعي، الخدمات التي يمكن أن يقدمها، الفوائد التي يمكن جنيها منه، تصفية الصندوق، وتناولت ذلك كله بطريقة شرعية وفق ما تقتضيه أحكام الوقف الشرعية.

٦- دراسة العمري (١٩٩٢) بعنوان: "صيغ استثمار الأملاك الوقفية" تناولت التطبيقات العملية المعاصرة لاستثمار الأملاك الوقفية، وبيان صيغ الاستثمار المستخدمة وبينت الدراسة أنه يوجد نوعان من هذه الصيغ، الأول المصادر الذاتية من ريعه، وهي الاستبدال والإجارة. والنوع الثاني الاستثمار الخارجي، كالمضاربة والمشاركة وغيرها. وقد أوصت الدراسة بضرورة استحداث جهاز متخصص في استثمار وتنمية الأوقاف الإسلامية.

ما يميز الدراسة الحالية:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لكافة المستجدات المالية للوقف، وهذه الجوانب لم تتطرق إليها -على حد علم الباحث- أي دراسة أكاديمية مستقلة.

منهج البحث:

١- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء ما كتبه العلماء عن الوقف وأحكامه ونوازل وأحكامها، وجمع المعلومات جمعا يسهل به تناول هذا الموضوع ودراسته وبحثه.

٢- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بتحليل النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وبيان وجه الدلالة من هذه النصوص وتحليل أقوال الصحابة والتابعين والعلماء وبيان أدلة كل فريق والمناقشات والردود ومن ثم اختيار الرأي الراجح وسبب ترجيحه.

٣- المنهج الاستنباطي: وذلك باستخلاص النتائج بعد النظر والتفكر في مختلف موضوعات هذا البحث.

خطة الدراسة

تتكون خطة الدراسة من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول رئيسه وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها بيان مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسئلتها وعرض للدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وبيان خطتها.

الفصل التمهيدي : المستجدات المالية

المبحث الأول : تعريف المستجدات المالية وضوابطها وأهميتها.

المبحث الثاني : تعريف الوقف وأركانه وأهميته.

الفصل الأول: الصكوك الوقفية

المبحث الأول: ماهية الصكوك الوقفية وأحكامها الشرعية

المبحث الثاني: أهم أنواع الصكوك الوقفية

المبحث الثالث: دور الصكوك الوقفية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المبحث الرابع: الآثار التنموية للصكوك الوقفية

الفصل الثاني: وقف النقود

المبحث الأول: مفهوم وقف النقود

المبحث الثاني: الأحكام الشرعية المتعلقة بوقف النقود

المبحث الثالث: أثر تغير قيمة النقد على قيمة الأصول النقدية الموقوفة

المبحث الرابع: وقف النقود الأهلي

الفصل الثالث: استثمار الأوقاف

المبحث الأول: الضوابط الشرعية لاستثمار الوقف

المبحث الثاني: معايير استثمار الوقف

المبحث الثالث : مجالات استثمار الوقف

المبحث الرابع: الأسس والمعالجات المحاسبية لعمليات استثمار الوقف

المبحث الخامس: الرقابة على استثمار الوقف

الخاتمة

المصادر والمراجع:

- أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الأول المنعقد بدولة الكويت في الفترة ما بين ١١ إلى ١٣ أكتوبر ٢٠٠٣م.
- أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الثاني المنعقد بدولة الكويت في الفترة من ٢٩ - ٢ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ الموافق ٨ - ١٠ مايو ٢٠٠٥م.
- أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الخامس المنعقد في إسطنبول - الجمهورية التركية، الفترة من ١٠ - ١٢ جمادى الآخر ١٤٣٢ هـ. الموافق ١٣ - ١٥ مايو ٢٠١١م.
- أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الرابع المنعقد بالرباط من ٣٠ مارس إلى ١ أبريل ٢٠٠٩، والمنظم من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف الكويتية والبنك الإسلامي للتنمية.
- بوضياف، عبد الرزاق، إدارة أموال الوقف وسبل استثماره في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري - دراسة مقارنة - رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية - قسم الشريعة - باتنة، الجزائر، ٢٠٠٦.
- الزحيلي، محمد مصطفى، الصناديق الوقفية المعاصرة، تكييفها، أشكالها، حكمها، مشكلاتها، بحث مقدم إلى أعمال مؤتمر الأوقاف الثاني في جامعة أم القرى للمدة ١٨ - ٢٠ / ذي القعدة ١٤٢٧/.
- العاني، أسامة عبد المجيد، صناديق الوقف الاستثماري، دراسة فقهية اقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٨.
- العمري، عبد الرحمن حسين صالح، وقف النقود وطرق استثمارها : تطبيق معاصر لوقفية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين (الكرسي المكتمل لدراسة فكر الإمام فخر الدين الرازي والإمام محمد الغزالي) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ٢٠١٣.

- العمري، محمد علي محمد، صيغ استثمار الأملاك الوقفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٢.
- الكردي، هيفاء أحمد الحجي، الوقف: البديل الشرعي للتأمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت ، كلية الشريعة ، ٢٠٠٢م.
- معاشي، عبد الرحمن، البعد المقاصدي للوقف في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية/ قسم الشريعة، باتنة، الجزائر، ٢٠٠٦م.
- الميمان، ناصر بن عبدالله، النوازل الوقفية، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٠هـ.
- الهاجري، عبدالله سعد، تقييم كفاءة استثمار أموال الأوقاف بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ٢٠٠٦.